

اسم البرنامج: لقاء اليوم.

عنوان الحلقة: جمال بن عمر: اليمن سيكون دولة اتحادية.

مقدم الحلقة: أحمد الشلبي.

ضيف الحلقة: جمال بن عمر / مبعوث دولي خاص إلى اليمن.

تاريخ الحلقة: ٢٨/٩/٢٠١٣.

المحاور:

- أبرز القضايا الشائكة في مؤتمر الحوار الوطني.

- توافق حول شكل الدولة

- تمديد الفترة الانتقالية

- مخرجات مؤتمر الحوار الوطني

- العدالة الانتقالية وحصانة صالح

**أحمد الشلبي:** السلام عليكم مشاهدينا الكرام، أهلاً بكم إلى هذه الحلقة الجديدة من برنامج لقاء اليوم، التي نجرها مع مستشار الأمين العام للأمم المتحدة ومبعوثه إلى اليمن السيد جمال بن عمر، سيد جمال أهلاً و سهلاً بك في هذا الحوار، دائماً أنت معروف بدبلوماسية في اللقاءات وأنا اليوم أطمع أن يكون لقاءنا غير دبلوماسي وأن يكون هناك إجابات صريحة، ابدأ معك من الاتهامات التي يكلها لك إعلام المؤتمر الشعبي العام، الحزب الذي يرأسه الرئيس المخلوع علي عبد الله صالح، هناك اتهامات كبيرة بأنك تقف مع أحد الأطراف، هناك اتهامات أيضاً أخرى بأنك أصبحت مبعوث سامي، وهناك اتهامات كثيرة ربما قرأتها في هذا الأسبوع، هل وصلت بينك وبين المؤتمر الشعبي العام العلاقة إلى هذه الدرجة ربما أقول من السوء؟

**جمال بن عمر:** علاقتي مع حزب المؤتمر الشعبي العام هي نفس العلاقة التي تجمعني مع عدد من القيادات السياسية كذلك أحزاب أخرى، الأمم المتحدة ليست طرفاً في الصراع الدائر الآن، نحن مرجعيتنا واضحة وهي القانون الدولي هي قرارات مجلس الأمن ومهمتي تأتي في هذا السياق، الأمم المتحدة ليست لنا شركات تنقب عن النفط، أو

طائرات بدون طيار، أو حدود مع اليمن، موافقنا كلها نابعة من القانون الدولي من قرارات مجلس الأمن، همنا هو تطبيق هذه القرارات في إطار تنفيذ نقل السلطة وفقا للمبادرة الخليجية وآلياتها التنفيذية.

**أحمد الشلبي:** ولكنك تحدثت قبل أيام إلى إحدى وسائل الإعلام وقلت أنه انتهى وقت اللف والدوران، هذه كلمة تستخدم كثيراً في اليمن، وأنت ربما تستخدمها لأول مرة، من كنت تقصد بمن يُلف ويدور خلال هذه الفترة؟

**جمال بن عمر:** أنا قلت أن الشعب سئم من المناورات السياسية والحزبية الضيقة، الشعب في اليمن يريد أن يعيش عيشاً كريماً، يعني يريد تغييراً، يريد طي صفحة الماضي، وكذلك الجميع يتطلع لنتائج مؤتمر الحوار الوطني، وأكد كانت ولا تزال هناك عدد من المناورات السياسية وهذا شيء طبيعي لكن أكدت للجميع أنه يجب التحلي بروح الوطنية والمصلحة العليا لهذا البلد، وأنه أن الآن لوقت الحسم في عدد من القضايا العالقة في المؤتمر.

### أبرز القضايا الشائكة في مؤتمر الحوار الوطني

**أحمد الشلبي:** ما هي القضايا العالقة التي نتحدث عنها؟

**جمال بن عمر:** أهم قضية الآن في الحقيقة، هي قضية شكل الدولة ومرتبطة بهذا القضية الجنوبية، المؤتمر اتفق على ربما ٩٠% من المخرجات، أنا التقيت مثلاً مع مجموعة من النساء أكدوا لي على أنهم حققوا في المخرجات المتفق عليها ١٠٠% من المطالب التي كانت قد قدموها في البداية هذا انجاز عظيم، يجب أن لا ننسى أن هذا المؤتمر هو مؤتمر حوار شامل تشارك فيه جميع الأطراف مبني على مبدأ الشفافية، والمشاركة الفعالة لجميع الأطراف، أنا لم أر في تاريخ المنطقة العربية كلها حوار من هذا النوع، حوار من هذا الطراز أنه برهن اليمنيون أنهم قادرون على حل مشاكلهم بأنفسهم من خلال الحوار ومن خلال التوافق على هذا المستقبل، هذا اليمن الجديد الذي يتطلع إليه الشعب في اليمن.

**أحمد الشلبي:** ما هو أساس الخلاف بين الأطراف السياسية الآن حول لجنة ثمانية زائد ثمانية، هناك خلاف يقوده المؤتمر الشعبي العام الآن، وربما كان من المقرر أن تكون لجنة ثمانية زائد ثمانية تنتهي خلال أسبوع أو عشرة أيام كما تسرب إلينا عبر الإعلام، لماذا تأخر هذا الأمر؟ وما هي النقاط التي أبدأها المؤتمر الشعبي العام؟

**جمال بن عمر:** هذه اللجنة هي لجنة مصغرة، تعكس تركيبة فريق عمل القضية الجنوبية، واتفق فريق العمل حول القضية الجنوبية لخلق هذه اللجنة المصغرة للإسراع في إيجاد حل ومخرجات تقدم للمؤتمر، مؤتمر الحوار الوطني، ووافقت هيئة الرئاسة وافقت لجنة التوفيق كذلك على هذا المقترح وهذه اللجنة تعكس تركيبة الفريق بجميع المكونات الموجودة، وبدأت عملها وبعد ستة أيام وصلت إلى خلاصة إلى توافق واتفق مبدئي، لكن بعد هذا التوافق و هذا الاتفاق المبدئي كان لقيادات في المؤتمر الشعبي العام رأي آخر.

**أحمد الشلفي:** من تقصد بالقيادات؟

**جمال بن عمر:** كانت هناك اجتماعات يعني هذا شيء واضح، اجتماعات داخل الحزب وأقرت وخرجت بخلاصة على أن لهم إشكال على بعض الفقرات على بعض المفاهيم على بعض الطروحات المطروحة بالوثيقة، وبعد ثلاث أيام استمر النقاش، بدأ النقاش وتقدم النقاش الآن، بدأت تتبلور بعض الأفكار يجب أن لا نبالغ من حجم الخلافات حول هذا الموضوع.

**أحمد الشلفي:** لكن ما يحدث الآن هناك خلافات توقف المؤتمر، وبالفعل توقف سير هذا المؤتمر وحدث انسحابات، وحدث خلافات، كان طرف من هذه الخلافات أنت شخصياً.

**جمال بن عمر:** كانت هناك خلافات ما بين أطراف في المؤتمر، نحن حاولنا قدر الإمكان التوفيق ومساعدة..

**أحمد الشلفي:** هل تقصد خلافات داخل أطراف المؤتمر الشعبي ذاته؟

**جمال بن عمر:** هناك خلافات داخل مؤتمر الحوار الوطني، ما بين الأطراف الموجودة، وهذه الخلافات هي خلافات على قضايا جوهرية، هذا شيء طبيعي أن تكون هناك خلافات، لكن قاعدة العمل منذ البداية واضحة أن تكون هناك جهود من جميع الأطراف من أجل الوصول إلى حلول توافقية هذا ما نسعى إليه، حاولنا بقدر الإمكان أن نحث جميع الأطراف على أنه حان الوقت للتعامل مع الموضوع بجدية، لازم أن تكون هناك تنازلات من جميع الأطراف للوصول إلى حل توافقي، هذا ما نأمل إليه وهذا هو ما جاري الآن فيما يخص القضية الجنوبية وقضية شكل الدولة.

**أحمد الشلفي:** الآن في واحدة من الوثائق التي سربت للأعلام المفترض كان ليوقع

عليها جميع الأطراف، كانت مرحلة تأسيسية، نريد أن نعرف ما هي المرحلة التأسيسية؟ ما هي ضوابطها، زمنها وإطارها عموماً؟

**جمال بن عمر:** هذا سؤال يجب أن يطرح للأطراف المشاركة في المؤتمر هناك تصورات مختلفة على ما يسمى الآن بالمرحلة التأسيسية، لكن بشكل عام حسب فهمي أنا بأنه لم يتبلور شكل الدولة، وهناك إجماع على أن شكل الدولة يجب أن يكون اتحادياً، وانتقال من نظام مركزي إلى نظام اتحادي جديد، هناك وعي عند الجميع على أن هذا يتطلب مرحلة للتطبيق، خلال هذه المرحلة يجب أن تتوفر الإمكانيات المادية، يجب أن يتم إدخال تشريعات جديدة مفصلة مبنية على الدستور الجديد، يجب بناء قدرات جديدة، عدد من اتفاقات سياسية إلى آخره، يعني برهنت تجارب العالم على أنه الانتقال من نظام من نوع النظام الحالي إلى نظام جديد مبني على الديمقراطية وحقوق الإنسان و نظام اتحادي في نفس الوقت هذا يتطلب مرحلة، هذا لن يتم بين عشية وضحاها وهذا ما سماه بعض اليمينيين مرحلة تأسيسية.

**أحمد الشلبي:** هل يعني هذا أن الأمم المتحدة تراجعت عما كانت تتحدث عنه حول الوحدة كأساس استقلال اليمن عموماً، النقاش حول أقاليم واتحادية ومرحلة تأسيسية وهذا الأمر.

**جمال بن عمر:** أبدأ، اليمينيون اتفقوا على بناء دولة جديدة، على بناء دولة اتحادية تجمع أو تعيد الوحدة على أسس ديمقراطية على أسس حقوق الإنسان، وهذا عليه إجماع في اليمن طرح رأي يعني استعادة الدولة، هذا الرأي كان رأي الحراك المشارك في مؤتمر الحوار الوطني، وفي ثاني جلسة من المؤتمر كان قد عبر هذا على هذا الرأي، وأنا كم مرة قلت أن اليمينيين تعاملوا مع هذا بشكل حضاري رائع فعلاً تم هذا الطرح، الذي هو بشكل واضح هو موقف الحراك لكن لم ينسحب أحد من القاعة، لم يرد أحد بشكل سلبي وكان هناك احترام واحترام للرأي الآخر.

### توافق حول شكل الدولة

**أحمد الشلبي:** هل يمكن أن نفسر للمشاهد فكرة الدولة الاتحادية، الأقاليم، هذه الأشياء في شكل الدولة عموماً، بتحديد وليس بعمومية؟

**جمال بن عمر:** هناك اتفاق بشكل عام على ضرورة معالجة مظالم الماضي، أنا حضرت جميع اجتماعات هذه اللجنة المصغرة وساهمت وحاولت ما أمكن بذل جهود

للتوفيق ما بين هذه الآراء، أنا أريد أن أؤكد على أن هناك توافقاً فيما يخص قضية التعامل مع مظالم الماضي، الجميع يعترف أنه كانت هناك مظالم ويجب جبر الضرر وبشكل جدي وتنفيذ النقاط العشرين والنقاط الإحدى عشر هذا أمر محسوم في اللجنة، نقطة ثانية هذه الدولة الجديدة يجب أن تبنى على مجموعة مبادئ وتم الاتفاق على عدد من المبادئ التي تدخل في قضايا محددة منها: كيفية التعامل مع موضوع الموارد الطبيعية، قضية السلطات تحديدها على مستوى الولايات أو المحافظات على مستوى الإقليم إلى آخره.

**أحمد الشلبي:** مخرجات هذه الوثيقة، أنا أريد أن أتحدث عن شكل الدولة، الناس الآن يتساءلون عن شكل الدولة؛ فدرالية، يعني اتحادية، أقاليم، ما هي الأقاليم؟ ما هي الولايات؟ نريد أن نقول للمشاهد ما هو الجديد فيها؟

**جمال بن عمر:** هناك توافق على أن الدولة الجديدة مبنية على أسس ديمقراطية، اليمن الموحد على أسس ديمقراطية سيكون اليمن شكل الدولة فيه اتحادي، هناك لا زال نقاش حول موضوع الأقاليم، إقليم، اثنين، ثلاثة، أربعة، خمسة، إلى آخره.. هناك آراء مختلفة، هناك محاولة للتوفيق ما بين هذه الآراء، أما المسألة الجوهرية هو أن يحل القضية الجنوبية عبر بناء دولة جديدة هي يمن موحد مبني على الديمقراطية، هذا أرى أنه فيه توافق، لكن فعلاً هناك خلافات حول تفاصيل كثيرة وهناك عمل جاد من أجل حسمها في أقرب وقت.

### تمديد الفترة الانتقالية

**أحمد الشلبي:** في الحديث عن المرحلة التأسيسية، يأتي حديث التمديد للرئيس عبد ربه منصور هادي، ما هو رأيكم انتم في قضية التمديد للرئيس عبد ربه منصور هادي خاصة وأن المرحلة الانتقالية لم تستكمل بشكل جيد.

**جمال بن عمر:** هناك مغالطات كثيرة حول هذا النقاش، ليس هناك اتفاق ما بين اليمينيين على تمديد الفترة، كلما حصل أنه تأخر إنجاز عدد من مهام المرحلة الانتقالية، الإطار هو واضح والآلية التنفيذية للمبادرة الخليجية واتفاق نقل السلطة، وهذا الاتفاق حدد عدد من المهام التي يجب إنجازها خلال هذه المرحلة، إعادة تكامل القوات المسلحة، وإصلاح الأجهزة الأمنية، إنجاز مؤتمر الحوار الوطني، صياغة الدستور، انتخابات جديدة، انتخابات عامة، فعلاً هناك تأخر في الانجاز عدد من المهام، أحياناً كان سبب هذا

التأخر هو العرقلة، مثلاً لما تمّ رفض قرارات الرئيس عبد ربه منصور هادي، بالتعيينات العسكرية الأولى فعلاً هذا آخر العمل ربما ثلاثة أشهر، كذلك بالنسبة للتحضير لمؤتمر الحوار الوطني استغرق ربما أربع أضعاف الوقت الذي كنا نحن نتصوره، هناك تأخر نوعاً ما كذلك في حسم بعض القضايا المتعلقة بمؤتمر الحوار الوطني، لكن الجدول الزمني أو مجموعة المهام المطروحة في العملية الانتقالية هي لا زالت نفس المهام ويجب انجازها وفي أقرب وقت ممكن.

**أحمد الشلبي:** يعني لن يحدث تمديد للرئيس عبد ربه منصور هادي، لن تقدموا مبادرة كأهم متحدة جديدة لليمن وستمر الأمور كما هي عليه.

**جمال بن عمر:** ليس هناك أي اتفاق جديد بين اليمنيين، ليس هناك مبادرة بالأمر المتحدة للتمديد، كل ما هناك هو تأخر أحيانا لأسباب عملية معقولة وأحيانا التأخر كان نتيجة العرقلة، وهذا ما دفع مجلس الأمن باتخاذ قرار ٢٠٥١ إلى آخره، يعني تأخر انجاز عدد من المهام وهناك تأخر كذلك حتى في إنهاء مؤتمر الحوار الوطني وأتمنى أن ينتهي في وقت قريب وبدأت الآن شروط تنضج الآن للانتقال لمهام أخرى.

**أحمد الشلبي:** يعني سيتم السير لانتخابات ٢٠١٤/فبراير؟

**جمال بن عمر:** المهم الآن، أهم مهمة الآن مطروحة هي إنهاء مؤتمر الحوار الوطني بنجاح.

### مخرجات مؤتمر الحوار الوطني

**أحمد الشلبي:** متى سينتهي مؤتمر الحوار الوطني؟

**جمال بن عمر:** ليس لي لتاريخ محدد، لكن أهم قضية لا زالت عالقة الآن هي قضية شكل الدولة والقضية الجنوبية، لكن اللجنة المصغرة لجنة ثمانية زائد ثمانية تعمل وبجدية وهناك روح مسؤولية واضحة في هذه اللجنة وقد لاحظت هذا خلال الاجتماعات التي عقدناها أمس، هناك تقدم كبير وبانتهاء حل هذه العقدة سيتم الانتهاء من جميع مخرجات مؤتمر الحوار الوطني، وستعلن الجلسة الختامية.

**أحمد الشلبي:** إذن نستطيع أن نقول بأن المبادرة الخارجية بأليتها المزممة ستسير نحو الدستور ثم الاستفتاء على الدستور ثم الانتخابات فيما بعد، ولكن ربما تأخر هذه الانتخابات.

**جمال بن عمر:** ما متفق عليه هو واضح، وهو مكتوب وبشكلٍ دقيق وهو في الآلية التنفيذية وفي اتفاق نقل سلطة، أهم مهمة الآن هو إنهاء مؤتمر الحوار الوطني وسينتقل اليمن إلى مرحلة جديدة هي مرحلة صياغة الدستور، هي مرحلة ستكون مهمة جداً، مهمة معقدة لكن مهمة يتطلع لها جميع اليمنيون وهذا سيمهد لما بعد.

**احمد الشلبي:** هناك يمنيون يعتقدون بأنه من الضروري التمديد للرئيس عبد ربه منصور هادي.

**جمال بن عمر:** طبعاً الرئيس من حق اليمنيين أن تكون لهم آراء في هذا الاتجاه، الرئيس عبد ربه منصور هادي يحظى بشعبية كبيرة، يجب أن لا ننسى أنه كان الرئيس التوافقي، المرشح التوافقي، ويجب أن لا ننسى كذلك نسبة المشاركة العالية في الانتخابات كانت فاقت توقعاتنا كلنا.

**احمد الشلبي:** إذن أنت تفضل التمديد للرئيس عبد ربه منصور هادي، أنت تفضل.

**جمال بن عمر:** لا، ما أقوله هو التالي مع أن الرئيس عبد ربه منصور هادي يحظى بتأييد شعبي كبير أنجز فعلاً مهاماً كبيرة جداً، أهم مهمة مثلاً هي إعادة تكامل القوات المسلحة وإصلاح المؤسسات العسكرية والأمنية، وتجاوب العالم والشعب اليمني كله أيد هذه الجهود.

**احمد الشلبي:** ولكن هناك من يقول أن الأمم المتحدة لم تساعد الرئيس عبد ربه منصور هادي خاصةً الأسبوعين الماضيين شهدت فترة نزاع و هجوم من قبل الرئيس المخلوع علي عبد الله صالح وحزبه المؤتمر الشعبي العام على الرئيس عبد ربه منصور هادي، والأمم المتحدة لم تقم بعملٍ تجاه هذا الموضوع، هناك من يقول من اليمنيين بأن على الأمم المتحدة على مبعوثها بأن تقول من يعرقل العملية السياسية، أنتم ما دمتم تستخدمون أحياناً أن الطريقة الدبلوماسية في التعامل مع هذه الأطراف وهذا لا يكفي، يعني أنت هناك قطع للنفط، هناك قطع للكهرباء، هناك ضرب للجيش، هناك إشارات، اتهامات كثيرة لم تفعلوا شيئاً تجاه هذا الموضوع.

**جمال بن عمر:** هذا غير صحيح، أولاً: جميع تقارير مجلس الأمن دائماً..

**احمد الشلبي:** إذا كان غير صحيح، إذا كان هذا غير صحيح، فأريدك أن تقول لي شيئاً في هذا الموضوع يستطيع اليمنيون منه أن يفهموا ماذا تريد الأمم المتحدة تجاه من

يقوموا بعرقلة العملية السياسية، أصبح الآن لنا أكثر من سنتين و نصف في اليمن؟

**جمال بن عمر:** موقف الأمم المتحدة وبخصوص موقف مجلس الأمن هو واضح، مجلس الأمن اعترف على أن هناك تحديات، على أن هناك عمل منظم لتقويض هذه العملية السياسية اعتبر مجلس الأمن أن هناك عرقلة..

**أحمد الشلبي:** من قبل من؟ هذا كلام دبلوماسي.

**جمال بن عمر:** عرقلة، لا ليس كلاما دبلوماسيا، يعني قرار مجلس الأمن قرار ٢٠٥١، بعض هذا القرار كان هناك بيان رئاسي وتم تسمية بعض الشخصيات، الرئيس السابق كذلك الرئيس الجنوبي السابق السيد علي سالم، هذا كان قرار مجلس الأمن، هذا كان البيان الرئاسي لمجلس الأمن، وكذلك يعني مجلس الأمن كان دائماً واضح منذ البداية انه لن يسمح بأي طرف من الأطراف تقويض هذه العملية لأنه مجلس الأمن يعتبر أنه العملية السياسية في اليمن نجحت وبشكل كبير، واليمن أصبح نموذجاً للعالم ونموذجاً لحل الصراعات بشكل سلمي، والنقل السلمي للسلطة، ومجلس الأمن يتكلم بصوت واحد، وكان هذا منذ البداية ولا زال مستمر في هذا، والدليل على هذا اهتمام مجلس الأمن بعقد اجتماع كل سنتين يوم، ويطلب من الأمين العام ممثله في اليمن تقديم تقرير كل سنتين يوم، هذا دلالة واضحة على أن هناك إجماع في مجلس الأمن على ضرورة مساعدة اليمن، ومجلس الأمن- وأكد لك- مجلس الأمن سيتخذ أي إجراء يراه ضرورياً.

**أحمد الشلبي:** الآن، الرئيس المخلوع يتحدث عن عودته للعمل السياسي، يقول لبعض الدبلوماسيين أنا سأعود إلى الحكومة، وسأرئسها وسأقوم وسأفعل والآن بالأمس وزير الشؤون القانونية خيره بين الحصانة أو العمل السياسي، كيف تنظر أنت إلى هذا الأمر، هل تخيره نفس هذا التخيير؟

**جمال بن عمر:** نحن موقفنا كأمم متحدة واضح من موضوع الحصانة وشرحنا حيثية هذا الموقف أكثر من مرة، الأمم المتحدة لا تزكي الحصانات المطلقة لأن هذا يتعارض مع مبادئ القانون الدولي، مع الأسف اتفق اليمنيون واتفقت القيادات السياسية على قانون الحصانة، ونحن انتقدناهم كلهم على اتخاذ هذا الموقف، الآن في تعقيد لكن أصل المشكلة في الحقيقة هو الطريقة التي تمت بها صياغة هذا القانون، قلنا في ذلك الوقت بأن هذا يتعارض مع مبادئ حقوق الإنسان والقانون الدولي لأنه ليس هناك في القانون الدولي ليس هناك شيء اسمه حصانات مطلقة.



## العدالة الانتقالية وحصانة صالح

**أحمد الشلبي:** أيضا هناك أسئلة للأمم المتحدة ولك أنت شخصياً، بأنه لم تصدروا قرار العدالة الانتقالية، أيضا لم تقوموا بتشجيع الحكومة والرئيس على إصدار قانون في جرائم ٢٠١١، الجرائم التي قام بها النظام السابق في أحداث الثورة الشعبية السلمية.

**جمال بن عمر:** هذا غير صحيح، الأمم المتحدة هي التي اقترحت فكرة إنشاء لجنة خاصة للتحقيق فيما جرى في أحداث ٢٠١١ والتزمت الحكومة بإنشاء هيئة وطنية بهذا الشأن لكن لم يتم تطبيق هذا، بمعنى أنه لم تخرج هذه الفكرة لحيز التطبيق.

**أحمد الشلبي:** لماذا؟

**جمال بن عمر:** ومجلس الأمن طالب أكثر من مرة بإصدار قانون العدالة الانتقالية ودفعنا جميع الأطراف وحاولنا مع جميع الأطراف أن يكون هناك توافقا على قانون العدالة الدولية، لكن كان ولا زال هناك خلافات حول بعض القضايا المضمونة المتعلقة بالعدالة الانتقالية في اليمن.

**أحمد الشلبي:** قيل بأن المؤتمر الشعبي العام كان معترض على فقرة من الفقرات التي كانت أيضا تعطيك الحق في التمديد في اليمن؟

**جمال بن عمر:** لكن هناك إجماع في مجلس الأمن على ضرورة متابعة هذه المساعي الحميدة وكذلك حتى في اليمن، يعني اليمنيون ينظروا للأمم المتحدة كجهة مساعدة جهة محايدة جهة لا تخدم أي مصلحة خاصة، وعملت منذ البداية على الدفع وتقديم العملية السياسية من خلال التوافق.

**أحمد الشلبي:** يعني أنت ستمدد أم لا؟

**جمال بن عمر:** القضية ليست هكذا، أنا أتمنى أن لا تكون هناك ضرورة لوجودي في المشهد اليمني، أنا أتمنى أن لا تكون هناك ضرورة للجوء للأمم المتحدة لمساعدة اليمنيين وأنا على يقين أن اليمنيون قادرون على حل مشاكلهم بأنفسهم وفعلاً نحن نعمل في اتجاه أن نساعد على إنهاء ما تبقى من مهام هذه المرحلة.

**أحمد الشلبي:** فريق الحكم الرشيد في مؤتمر الحوار الوطني كان تحدث أيضا وحصلت خلافات حول هذا الموضوع عن تأييده لقانون حول العزل السياسي، وطبعاً هذا يتعلق

أيضا بالحصانة وبالعمل السياسي وبوجود الرئيس المخلوع وأعوانه في الدولة وحصولهم على الحصانة، كيف تتعامل الأمم المتحدة مع هذا الأمر خاصة وأنت تحدثت عن الوضع القانوني لمثل هذه القضية؟

**جمال بن عمر:** نحن دائماً ننظر إلى المبادرات من هذا النوع من جانب القانون الدولي وكذلك المعاهدات والأعراف الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان نحن كنا ولا زلنا ضد عملية ما تم في تجربة العراق اجتثاث البعث بالطريقة التي تمت، كذلك كانت لنا ملاحظات جوهرية وانتقادات لقانون العزل السياسي بالطريقة التي تم بها في ليبيا مثلاً، كان لنا موقف منذ البداية واضح من موضوع الحصانات المطلقة يعني في اليمن بأن هذا يتعارض مع القانون الدولي.

**أحمد الشلبي:** هل ترى يعني أن هناك مشهداً مماثلاً في اليمن كما حدث في مصر أم أن اليمن تختلف عن هذا الأمر؟

**جمال بن عمر:** اليمن تختلف والجميع يعترف بهذا، هذا من حكمة اليمنيين جعلتهم يتعاونون ولا ينظروا لمسألة السلطة من منظور احتكار السلطة، اتفق الجميع على تقاسم السلطة خلال مرحلة انتقالية معينة، وكان من الضروري أن تتعاون جميع الأطراف لهذا رغم أن هناك في عراقيل، هناك في خلافات، هناك مشاكل، لكن يجب أن لا نضخم منها يعني قصة اليمن يعني في السنوات الأخيرة هي قصة شعب استطاع رغم أنه شعب مسلح، ثاني شعب مسلح في العالم رغم ذلك ورغم الخلافات الموجودة استطاع أن يصنع تاريخ جديد، تاريخ التحول السياسي بطرق سلمية وبتعاون جميع الأطراف، هذه التجربة اليمنية ولهذا أنا قلت كم مرة أن اليمن تأثرت بأحداث مصر في السابق، لكن أنا أظن يعني مصر ودول أخرى الآن ستتأثر بالتجربة اليمنية وستستفيد من تجربة اليمنيين.

**أحمد الشلبي:** شكراً جزيلاً لك أستاذ جمال بن عمر مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة في اليمن، كما أشكركم مشاهدينا الكرام على متابعة هذه الحلقة من برنامج لقاء اليوم التي أجريتها هنا في صنعاء مع السيد جمال بن عمر مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة ومستشاره أيضاً، أشكركم أنا أحمد الشلبي وإلى اللقاء.